@ 475 @ قوله ! 2 2 ! والعامل فيه على القول الآخر الفعل الذي تتعلق به باء الجر في قوله ! 2 2 ! تقديره استقر ببكة مباركا وفي وصف البيت ب ! 2 2 ! مجازية بليغة لأنه مقوم مصلح فهو مرشد وفيه إرشاد فجاء قوله ! 2 2 ! بمعنى وذا هدى ويحتمل أن يكون ! 22 ! في هذه الآية بمعنى الدعاء أي من حيث دعي العالمون إليه $ سورة آل عمران 97 $.

الضمير في قوله ! 2 2 ! عائد على البيت وساغ ذلك مع كون الآيات خارجة عنه لأن البيت إنما وضع بحرمه وجميع فضائله فهي فيه وإن لم تكن داخل جدرانه وقرأ جمهور الناس آيات بينات بالجمع وقرأ أبي بن كعب وعمر وابن عباس آية بينة على الإفراد قال الطبري يريد علامة واحدة المقام وحده وحكي ذلك عن مجاهد .

قال القاضي أبو محمد ويحتمل أن يراد بالآية اسم الجنس فيقرب من معنى القراءة الأولى واختلف عبارة المفسرين عن الآيات البينات فقال ابن عباس من الآيات المقام يريد الحجر المعروف والمشعر وغير ذلك .

قال القاضي أبو محمد رضي ا عنه وهذا يدل على أن قراءته آية بالإفراد إنما يراد بها اسم الجنس وقال الحسن بن أبي الحسن الآيات البينات مقام إبراهيم وإن من دخله كان آمنا وقال مجاهد المقام الآية وقوله ! 2 2 ! كلام آخر .

قال القاضي أبو محمد فرفع ! 2 2 ! على قول الحسن ومجاهد على البدل من ! 2 2 ! أو على خبر ابتداء تقديره هن مقام إبراهيم وعلى قول ابن عباس ومن نحا نحوه هو مرتفع بالابتداء وخبره محذوف مقدم تقديره منهن ! 2. ! 2

قال القاضي والمترجح عندي أن المقام وأمن الداخل جعلا مثالا مما في حرم ا من الآيات وخصا بالذكر لعظمهما وأنهما تقوم بهما الحجة على الكفار إذ هم مدركون لهاتين الآيتين بحواسهم ومن آيات الحرم والبيت التي تقوم بها الحجة على الكفار أمر الفيل ورمي طير ا عنه بحجارة السجيل وذلك أمر لم تختلف كافة العرب في نقله وصحته إلى أن أنزله ا في كتابه ومن آياته كف الجبابرة عنه على وجه الدهر ومن آياته الحجر الأسود وما روي فيه أنه من الجنة وما أشربت قلوب العالم من تعظيمه قبل الإسلام ومن آياته حجر المقام وذلك أنه قام عليه إبراهيم عليه السلام وقت رفعه القواعد من البيت لما طال له البناء فكلما علا الجدار ارتفع الحجر به في الهواء فما زال يبني وهو قائم عليه وإسماعيل يناوله الحجارة والطين حتى أكمل الجدار ثم إن ا تعالى لما أراد إبقاء ذلك آية للعالمين لين الحجر فغرقت فيه قدما إبراهيم عليه السلام كأنها في طين فذلك الأثر العظيم باق في الحجر إلى

اليوم وقد نقلت كافة العرب ذلك في الجاهلية على مرور الأعصار وقال أبو طالب